قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 48 @ $ 2 - فضل راوي الحديث $.

كفى خادم الحديث فضلاً دخوله في دعوته حيث قال : ((نضر ا امرأ سمع مقالتي ، فحفظها ووعاها وأداها)) . رواه الشافعي والبيهقي عن ابن مسعود ، وأخرجه أبو داود والترمذي بلفظ : ((نضرا امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع)) . قال الترمذي : ((حسن صحيح)) وعن زيد بن ثابت ، قال : سمعت رسول ا يقول : ((نضر ا المرء سمع منا حديثاً فبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه)) . رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، والنسائي وابن ماحه بزيادة . وعن أنس بن مالك ، قال : خطبنا رسول ا بمسجد الخيف من منى فقال : ((نضر ا امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها . . . الحديث)) . رواه الطبراني . وروي نحوه الإمام أحمد وغيره عن جبير بن مطعم . .

قال سفيان بن عيينة : ((ليس من أهل الحديث أحد إلا وفي وجهه نضرة لهذا الحديث)) . .

وقال : ((اللهم أرحم خلفائي)) قيل : ومن خلفاؤك ؟ قال : ((الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي ، ويعلمونها الناس)) . رواه الطبراني وغيره . .

وكأن تلقيب المحدث بأمير المؤمنين مأخوذ من هذا الحديث ، وقد لقب به جماعة منهم سفيان وابن راهويه والبخاري وغيرهم . وقد قيل في قوله تعالى : (^ يوم ندعو كل أناس بإمامهم) ((ليس لأهل الحديث منقبة أشرف من ذلك . لأنه لا إمام لهم غيره)) . كذا في التدريب وعن أسامة بن زيد رضي ا عنه ، عن النبي أنه قال : ((يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحر يف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين)) . ورواه من الصحابة غير واحد ، أخرجه ابن عدي ، والدار قطني ، وأبو نعيم .